# برنامج النشر في دار الكتب المصرية ودوره في خدمة أهداف المكتبة الوطنية

**علياء محمد إمام**
مدرس مساعد بقسم المكتبات والمعلومات
كلية الآداب ـ جامعة المنصورة

**تمهيد:**

من المعروف أن النشر قد ارتبط قديما بالمكتبات، وأنه توجد صلة جذرية بين المكتبة والنشر، وتعتبر دراسة إحدى الدراسات المهمة فى مجال المكتبات والمعلومات.

وتعتبر المكتبات ناشراً غير تجارى يتخذ من النشر وظيفة مساندة أو جانبية لوظيفته الأساسية، وعلى رأس تلك المكتبة الوطنية التى تقوم بنشر الببليوجرافيات والفهارس وربما تحقيق المخطوطات القديمة ونشرها كوظيفة جانبية أو مساعدة لعملها الأساسى وهو جمع وتنظيم وتيسير الإفادة من الإنتاج الفكرى.

وتتناول هذه المقالة برنامج النشر بدار الكتب المصرية من خلال دراسة النشر داخل الدار على مدى تاريخها منذ عام ١٨٧٠ وحتى عام ١٩٩٥، كما تتناول جميع حلقات نشر الكتب بالدار من تأليف وتصنيع وتوزيع.

## تطور برنامج النشر داخل دار الكتب القومية:

منذ نشأة دار الكتب فى عام ١٨٧٠ تحرص الدار على إصدار مطبوعات تهدف إلى مساعدتها فى أداء دورها المتميز، وقد مر برنامج النشر بالدار منذ بدايته وحتى الآن بست مراحل متميزة، تبعا لطبيعة الدور الذى تقوم به الدار فى عملية نشر المطبوعات من إعداد وطبع وتوزيع؛ حيث يختلف الدور الذى تضطلع به الدار فى كل مرحلة، فقد يقتصر على الإعداد فقط فى بعض المراحل، وقد يمتد دورها إلى جميع عمليات الإعداد والطبع والتوزيع فى مراحل أخرى، وتتأثر هذه المراحل بما صدر بشأنها من اللوائح والقوانين السابقة الذكر.

ونعرض فيما يلى لكل مرحلة من هذه المراحل وطبيعة الدور الذى كانت تقوم به الدار فى عملية النشر.

### المرحلة الأولى ١٨٧٠ ـ ١٩١٠

وهذه المرحلة هى مرحلة الإعداد فقط والطبع خارج الدار؛ حيث يتوقف دور الدار على إعداد فهارس لمقتنياتها، بالإضافة إلى بعض كتب التراث والكتب العامة والالتزام بطبعها فى المطابع التجارية على نفقتها الخاصة وفى أعداد محدودة.

وتبدأ هذه المرحلة مع بداية إنشاء الدار عام

١٨٧٠، حيث صدر أول مطبوع عن الدار هو قانون الكتبخانة الخديوية[١] وقد طبع هذا القانون بمطبعة جرنال وادى النيل، ويعتبر هذا القانون باكورة الأعمال الصادرة عن الدار، وتوالت بعدها عملية إصدار المطبوعات الأخرى.

وتتسم هذه المرحلة بالاهتمام بنشر فهارس لمقتنيات الدار، وقد صدر خلال هذه الفترة أول فهرس مطبوع للدار عن مقتنياتها من الكتب المكتوبة بحروف عربية وفارسية وتركية، سواء المطبوعة منها أو المخطوطة، ويعرف هذا الفهرس بعنوان فهرست الكتب الموجودة بالكتبخانة الخديوية المصرية الكبرى الكائنة بسراى درب الجماميز[٢]، وبعد حوالى عشر سنوات فى عام ١٨٨٣ صدر الجزء الأول من الفهرس الجديد الذى عرف بعنوان «فهرست الكتب العربية المحفوظة بالكتبخانة الخديوية»[٣] وقد طبع بالمطبعة الوهابية.

وقد واكب إصدار الدار لفهارس بحروف عربية إصدارها لفهارس الكتب التى طبعت بحروف غير عربية باسم «Catalogue de la Section Europeen»[٤].

وقد صدر هذا الفهرس فى جزأين، الأول عن مصر عام ١٨٩٢، وصدر الجزء الثانى عن الشرق عام ١٨٨٩.

وقد اهتمت الدار بالإضافة إلى طبع فهارس لمقتنياتها إلى طبع الكتب أيضا إيمانا منها بإفادة الجمهور بما فى الكتبخانة من الكتب الثمينة[٥]، وكانت باكورة الأعمال التى قامت الدار بطبعها فى عام ١٨٩٣ هو كتاب بدائع الزهور فى وقائع الدهور لابن إياس، توالت بعدها مجهودات الدار فى هذا المجال؛ حيث عنيت إدارة الدار بنقل الكتب القديمة التى يخشى عليها من التلف، إلا أنها كانت تقوم بطبعها فى أعداد قليلة لاستخدام المطالعين والمستفيدين من الدار[٦].

ولم تقتصر الدار على إصدار الأعمال القديمة فقط ولكن إلى إصدار مجموعة من الأعمال العامة الأخرى، منها مجموعة الخطوط الكوفية القديمة، وقد صدرت باللغة الإنجليزية فى عام ١٩٠٥ تحت عنوان: Arabic Palaeography: a Collection of Arabic Text.

من هذا العرض نجد أن دور الدار فى عملية النشر اقتصر فقط على الإعداد؛ حيث لم تمتلك الدار فى هذه المرحلة المبكرة من حياتها أى مطبعة تتولى فيها عملية طبع أعمالها الخاصة. كذلك يتضح مدى تنوع نشاط الدار فى إصدار الأعمال من فهارس وكتب تراث وكتب عامة. وتتنوع اللغات الصادر بها هذه الأعمال، فقد صدرت بعض الفهارس باللغة الفرنسية. بالإضافة إلى فهرس مجموعة الخطوط الكوفية القديمة الذى صدر باللغة الإنجليزية.

## المرحلة الثانية: ١٩١١- ١٩٢٠

وهى مرحلة الالتزام بمشروع إحياء الآداب العربية، الذى تولت الدار من خلاله إعداد الأعمال المقررة ضمن هذا المشروع على أن يتم طبعها وتوزيعها من خلال المطبعة الأميرية.

وكان مشروع إحياء الآداب العربية قد بدأ فى عام ١٩١٠ حين وافق مجلس النظار على اقتراح تقدم به العلامة المرحوم أحمد ذكى باشا باختيار أكثر من مائة كتاب من نفائس التراث العربى وعهد به إلى قسم الآداب العربية بالمطبعة الأميرية [٧]وفى عام ١٩١١، صدر الأمر العالى رقم[٨] وينص على

إسناد الإشراف على مشروع إحياء الآداب العربية إلى المجلس الأعلى لدار الكتب الخديوية[٨].

وبذلك نجد أن عام ١٩١١ هو بداية هذه المرحلة. وكذلك يتضح أنه بدءا من هذا التاريخ تولت الدار عمليات تحقيق كتب التراث التى تتولى نشرها، وكان من أوائل الكتب التى طبعت تحت إشراف اللجنة كتابى أنساب الخيل، والأصنام لابن الكلبى. وقد قام بتحقيقهما أحمد زكى باشا ولعلهما من أوائل الكتب التى كتب على صدرها كلمة تحقيق[٩].

وقد استمرت الدار فى هذه المرحلة فى إعداد الفهارس لمقتنياتها، وقد صدرت فى شكل دورى جديد وهو نشرة الإضافات الجديدة الواردة للدار خلال عام ١٩١٦، وقد صدرت بعنوان «**نشرة باللغة العربية من الكتب الواردة لرصيد دار الكتب السلطانية ١٩١٦**»[١٠]، قد صدر مثيل آخر لها باللغة الإنجليزية فى نفس العام ولم يصدر لها أى استكمالات أخرى.

وتختلف المرحلة الثانية عن المرحلة الأولى فى عدد ونطاق الكتب التى تصدرها وخاصة فى مجال كتب التراث، فبعد أن كانت الدار تقتصر على إعادة طبع بعض الكتب القديمة التى ترى الدار فائدتها، فقد توسعت فى ذلك لتضم مشروع إحياء الآداب العربية، واختلفت مسئوليتها من مجرد الإعداد ودفع تكاليف الطباعة، إلى ممارسة التحقيق لهذه الكتب التى يتم اختيارها، بالإضافة إلى زيادة عدد الكتب التى كانت تطبع من كل كتاب، وطرحها للبيع على الجمهور، كما اقتصرت الدار فى هذه المرحلة على المطبعة الأميرية فقط فى طبع هذه الكتب.

## المرحلة الثالثة ١٩٢١ - ١٩٥٤

وهى مرحلة النشر التجارى فى حياة الدار، حيث ضمت الدار إليها فى هذه المرحلة مطبعة للقيام بنشر مطبوعاتها، بالإضافة إلى إدارتها كمطبعة تجارية يقوم من خلالها الجمهور بطبع كتبهم على نفقاتهم الخاصة.

وتبدأ هذه المرحلة فى عام ١٩٢١ عندما تقرر مشروع إحياء الآداب العربية ومطبعته من المطبعة الأميرية إلى دار الكتب المصرية وهو ما كان يعرف فى ذلك الوقت بالقسم الأدبى[١١]، ولقد كانت المهمة الأولى لهذا القسم هى استمرار طبع وتحقيق ونشر كتب التراث، وقد قام القسم بهذه المهمة العلمية بنجاح ملحوظ؛ حيث تعتبر هذه المرحلة مرحلة النضج والكمال فى تاريخ نشر التراث العربى[١٢].

وقد حددت مهام القسم الأدبى فى اللائحة الداخلية الصادرة فى عام ١٩٣٨م؛ حيث نصت المادة ٣٠ على أن يقوم القسم الأدبى بإعداد أصول الكتب التى يقرر المجلس الأعلى إخراجها وهو الذى يهيئها للطبع ويصحح تجاربها.

أما المادة ٣١ فقد نصت على أنه لدار الكتب المصرية أن تكلف الأخصائيين من غير موظفيها لتصحيح بعض الكتب التى تخرجها نظير مكأفاة تقدر قيمتها بقرار من المجلس الأعلى للدار.

كما نصت المادة ٣٢ على أن تتولى لجنة من المطبعة فحص صلاحية الكتب التى يقدمها الأفراد والهيئات للطبع فى مطبعة الدار[١٣].

ونتيجة لذلك فقد قام القسم الأدبى إلى جانب تحقيق التراث بإعداد ونشر عدد من الأعمال العامة والمهمة المتميزة، ولعل من أهمها أوراق البردى

لأدولف جروهمان، وهى عبارة عن تحقيق ونشر لمجموعة أوراق البردى العربية الموجودة بدار الكتب»، بالإضافة إلى إصدار «القاموس الجغرافى للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥»، والذى قامت الدار بتجميع جذاذات وأجزاء هذا العمل بعد أن توفى صاحبه، وتولت هى إصداره بعد تصحيحه ومراجعته، هذا بالإضافة إلى نشرها للعديد من الندوات والمحاضرات فى مختلف التخصصات والمناسبات.

وقد استمرت الدار خلال هذه المرحلة فى إعداد وإصدار الفهارس المطبوعة لمقتنياتها؛ حيث أصدرت «**فهرست الكتب العربية الموجودة بالدار**» وقد صدر فى أجزاء يغطى تخصصات مختلفة فى الفترة من ١٩٢٢ ـ ١٩٥٥. وقد تخللت هذه الأعمال محاولات لإصدار نشرات دورية للتعريف بمقتنيات الدار العربية والأجنبية. وقد صدرت تحت عنوان النشرة الدورية لدار الكتب وذلك بجانب فهارس المكتبات الخاصة التى ألحقت بالدار والفهارس الشرقية.

مما سبق يتضح أن نشاط الدار فى خلال هذه المرحلة قد توسع ليشمل جميع عمليات النشر من إعداد وطبع وتوزيع للأعمال التى كانت تتولى نشرها على نفقتها الخاصة، أو كطابع وموزع للأعمال التى ينشرها أصحابها على نفقتهم الخاصة.

## المرحلة الرابعة ١٩٥٤ ـ ١٩٧٠

هذه المرحلة هى مرحلة إصدار الببليوجرافيات، فمع بداية عام ١٩٥٤ دخلت الدار مرحلة جديدة من حياتها هى مرحلة الإيداع القانونى، فعلى الرغم من أن مصر عرفت الإيداع القانونى منذ سنة ١٩٣٦؛ حيث كان قانون المطبوعات رقم ٢٠ لسنة ١٩٣٦ يحتم إيداع عدد من النسخ فى بعض المكتبات المصرية وعلى رأسها دار الكتب المصرية. إلا أن القانون رقم ١٥٤ لسنة ١٩٥٤ الخاص بحق المؤلف وما نص عليه من إيداع خمس نسخ فى دار الكتب المصرية، كان الدافع الأكبر لإصدار الببليوجرافية الوطنية المصرية فى الربع الأخير من سنة ١٩٥٥. وظلت تصدر فصلية حتى نهاية ١٩٥٩، ثم صدر تجميع خمس سنوات ١٩٥٥ ـ ١٩٦٠، واستمر التجميع السنوى مع تجميع خمسى مرة ثانية ١٩٦١ ـ ١٩٦٥ [١٤]، وكانت هذه الببليوجرافية الوطنية تصدر تحت عنوان «النشرة المصرية للمطبوعات» ولم تتوقف الدار عن إصدار الببليوجرافية الوطنية فقط، ولكنها نشطت أيضا فى إصدار عدد كبير من الببليوجرافيات المتخصصة والمتنوعة.

«ولم يكن إصدار النشرة المصرية للمطبوعات» لببليوجرافية قومية لمصر هو أهم مميزات المرحلة الرابعة للنشر فى الدار ولكن دخلت الدار فى خلال هذه المرحلة إلى مرحلة النشر المتخصص الصادر عن المراكز العلمية المتخصصة التى نشطت الدار فى إنشائها خلال هذه المرحلة اعتمادا على القانون رقم ١٨٣ لسنة ١٩٥٦ بإعادة تنظيم دار الكتب والتى صدرت اللائحة الداخلية بالقرار الوزارى رقم ٨٤١ لسنة ١٩٥٧[١٥].

وكان مركز تحيق التراث أول مركز علمى تولت الدار إنشاءه والإشراف عليه بمقتضى المادة ١٦ من القرار الوزارى رقم ٨٤١ والذى نص على أن يختص هذا المركز بجمع التراث العربى أينما وجد، وتوثيق المخطوطات وإعداد ونشر الفهارس لها. ثم

تحقيق ونشر. ما يقره المجلس الأعلى[١٦] والمركز العلمى الثانى الذى أنشئ فى هذه الفترة، والذى كان مركز وثائق وتاريخ مصر المعاصر فى عام ١٩٦٤، وكان يعرف باسم مركز دراسات التاريخ القومى، وكان يتبع مصلحة الاستعلامات. ومنذ عام ١٩٦٦ أصبح تابعا لدار الكتب والوثائق العلمية[١٧].

وكان آخرمركز علمى أنشئ خلال هذه المرحلة هو مركز الببليوجرافيا والحاسب الآلى فى عام ١٩٧٠. وذلك فى نطاق مشروع إعداد الفهرس المئوى لمقتنيات دار الكتب[١٨].

استمرت الدار خلال هذه المرحلة فى القيام بجميع عمليات النشر من طبع وتوزيع للأعمال التى تتولى إعدادها. كما كان الحال فى المرحلة السابقة؛ إلا أن عمليات الطبع التجارى التى كانت تقوم بطبعها فى مطبعتها قد انخفضت كثيراً فى هذه المرحلة عن المرحلة السابقة. حيث وجهت الدار كل مجهودات مطبعتها خلال هذه الفترة إلى برنامج النشر المميز الذى لديها.

## المرحلة الخامسة ١٩٧١ ـ ١٩٩٤

هذه المرحلة هى مرحلة الهيئة المصرية العامة للكتاب، وتبدأ بصدور قرار رئيس جمهورية مصر العربية رقم ٢٨٢٦ لسنة ١٩٧١ بضم الهيئة المصرية العامة للكتاب للتأليف والنشر إلى دار الكتب والوثائق القومية، وإنشاء ما يسمى بالهيئة المصرية العامة للكتاب. وكان لهذا القرار أكبر الأثر على دار الكتب عامة وحركة النشر بصفة خاصة. فقد نتج عن هذا القرار ضم مطبعة دار الكتب المصرية إلى مطابع الهيئة على أن تلتزم الهيئة بتنفيذ أعمال الطبع التى كانت تقوم بها الدار. وقد أثر ذلك بشكل مباشر على نوعية إخراج المطبوعات، وعلى سرعة صدور الأعمال التى يتم تنفيذها لصالح الدار؛ حيث طغى النشر التجارى لأعمال الهيئة على نشر مطبوعات الدار. وقد ظهر هذا بشكل واضح فى نشرة الإيداع التى أصبحت تصدر متأخرة عن موعدها بعدة أشهر وصل الحال فى بعض الأحيان إلى عدة سنوات، حيث صدر عدد أبريل ـ مايو ١٩٨٩ فى عام ١٩٩٢.

وفى أثناء هذه المرحلة استمرت الدار فى إنشاء المراكز العلمية، فقد أنشأت عدة مراكز جديدة تكملة لما أنشئ فى المرحلة السابقة، وهذه المراكز هى:

١ ـ مركز بحوث الترميم والصيانة والميكروفيلم. فى عام ١٩٧٤، وهذا المركز يتولى العناية بالمخطوطات والوثائق القومية، ولم يصدر عنه أية أعمال منشورة.

٢ ـ مركز تنمية الكتاب العربى فى نفس العام ١٩٧٤، وهو يهدف إلى إجراء الدراسات عن سوق الكتاب[١٩]، ولكنه تابع للهيئة وليس لإدارة من إدارات دار الكتب.

٣ ـ مركز توثيق وبحوث أدب الأطفال فى عام ١٩٨٩، وكان هذا المركز هو آخر المراكز العلمية التى أنشأتها الدار. ويهدف إلى جمع توثيق كل المواد المتعلقة بأدب الأطفال الصادرة فى مصر والدول العربية والعالم[٢٠].

وفى خلال هذه المرحلة تنوع برنامج النشر الصادر عن الدار، بحيث شمل إصدار الفهارس والببليوجرافيات والأعمال الصادرة عن المراكز العلمية. وتوقفت الدار عن القيام بأى عمليات طبع

وتوزيع، حيث أصبحت هذه مهمة القطاع المالى والإدارى التابع للهيئة المصرية العامة للكتاب.

## المرحلة السادسة ١٩٩٤

وهذه المرحلة هى المرحلة الحالية والمستقبلية فى حياة الدار فى ظل ما يعرف بالهيئة المصرية العامة لدار الكتب والوثائق القومية. والتى بدأت بقرار رئيس الجمهورية رقم ١٧٦ لسنة ١٩٩٣ فى شأن إنشاء دار الكتب والوثائق القومية.

ونظرا لأن الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية مؤسسة علمية، وليست دارا للنشر أو مؤسسة للتوزيع، فإن دار الكتب تقوم بنشر مطبوعاتها. وتتعاون الهيئة مع هيئة الكتاب ومؤسسات النشر الأخرى من القطاع الخاص وقطاع الأعمال العام. وتقوم الهيئة بأعمال الجمع الطباعى مع التدقيق إلى أقصى درجة، ضمانا لأرفع مستوى فى حدود إمكانيات الآلية، ويتم توزيع باقى الأعمال على المطابع الأخرى طبقا لنظام محدد للتعاون؛ حيث يتم التوزيع بناء على تعاقد مع شركة توزيع متخصصة(٢١). وقد تم الاتفاق مع كل من مؤسسة الأهرام للنشر والتوزيع، بالإضافة إلى الهيئة المصرية العامة للكتاب.

وتهدف الهيئة من خلال المرحلة القادمة أن يضم برنامجها للنشر:

١ ـ «**نشرة الإيداع**» وهى التى كانت قد توقفت فى منتصف عام ١٩٨٩، وبعد أن تم إنجاز كل الأعداد السابقة، واكتملت تغطية كل هذه الفترة حتى ١٩٩٥ فى مجلدات نصف سنوية. يتحقق حاليا انتظام صدور النشرة شهريا مع بداية عام ١٩٩٦(٢٢).

٢ ـ تقوم دار الكتب حاليا بعمليات كبيرة لحصر المقتنيات، ولأول مرة فى تاريخها يتم جرد كل المقتنيات تمهيداً لإتاحتها وتتضمن خطة النشر إصدار فهارس متنوعة، منها فهرس المخطوطات المصورة، فهرس المصغرات الفيلمية، فهرس الكتب الأوربية.

٣ ـ كما تهدف الدار إلى إصدار عدة دوريات:

أ ـ «**مجلة التراث العربى**» تصدر الهيئة هذه المجلة شاملة لدراسات عميقة فى هذه المجالات مع العناية بالمخطوطات دراسة ووصفا ونشراً وتصدر فى عدد واحد كبير سنوياً.

ب ـ «**مجلة الوثائق**» وتصدر الهيئة هذه الدورية شاملة لدراسات عميقة فى مجالات الوثائق، مع العناية بالوثائق وصفا ودراسة ونشرًا، وتصدر فى عدد واحد كبير سنوياً.

ج ـ «**مجلة الخدمة المكتبية**» فصلية تهدف إلى النهوض بالخدمة المكتبية فى المكتبات العامة ومكتبات المدارس والأندية.

د ـ «**مجلة مكتبات الأطفال**» فصلية تهدف إلى تقديم المعلومات والخبرات والتجارب العالمية فى مجالات ثقافة الطفل(٢٣).

٤ ـ سلسلة المخطوطات العربية المحفوظة بدار الكتب المصرية؛ تهدف هذه السلسلة إلى نشر هذه المجموعات على نسخ ورقية، أو على ميكروفيش على أقراص مليزرة، وإتاحتها للمستفيدين على نحو يحقق تغطية النفقات مع عائد مناسب.

٥ ـ تتضمن خطة النشر إصدار كل أعمال الإدارت والمراكز التى تضمها الهيئة العامة لدار الكتب، ومنها: «**البيليوجرافية الشاملة للكتب العربية المطبوعة فى مصر منذ بداية الطباعة حتى نهاية عام ١٩٩٥**،

ومنها السلسلة الببليوجرافية «الأعلام» التى تصدر بالتعاون مع «المجلس الأعلى للثقافة» فى مناسبات ثقافية محددة، ومنها مطبوعات مركز تحقيق التراث، ومطبوعات مركز تاريخ مصر المعاصر.

٦ ـ إعادة نشر تراث دار الكتب من بدايات مجالات النشر فى الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية، هذه الكتب سبق نشرها بالقسم الأدبى، وأنجز أكثرها فى عهود ازدهاره، ثم فى مركز تحقيق التراث(٢٤).

وفى مجال نشر التراث العربى، وكذلك إعادة نشر ما سبق نشره؛ نظراً لأن الإنتاج المستهدف كبير فى مجال تحقيق التراث ولارتفاع تكاليف الطباعة وصعوبات التوزيع، تقوم دار الكتب بوصفها بيت خبرة فى هذا المجال الأعمال العلمية والفنية التى تضمنت مستوى راقيا لما يقدم من كتب، وذلك بأن تيسر وسائل العمل وتنظم مجموعات وتقوم بفحص الأعمال علميا وتقوم بجمعها ومراجعتها طباعيا، وكذلك بعمل الكشافات وغير ذلك، وبذلك يصبح الكتاب جاهزا للطباعة التصويرية، وتقوم دار الكتب بالاتفاق على كل المراحل السابقة فى إطار تعاقد مع المحققين ومكافآت العاملين. على أن يتم الاتفاق مع الناشرين قبل عملية الجمع، ويقوم الناشر بالحصول على الأصل جاهزا للطباعة، ويدفع لدار الكتب ما يتفق عليه بحيث يغطى تكاليف عملية الجمع والتصحيح، وقسما من مكأفاة التحقيق. ويلتزم الناشر بالطبع فى مدة زمنية محددة، وبالمواصفات الطباعية المطلوبة، وينص التعاقد أيضا على أن دار الكتب تحصل على حقوق التأليف التى توزع بشكل سنوى، وتكون نسبة من المكافأة لدار الكتب والباقى لفريق التحقيق والتكشيف(٢٥).

## إصدارات دار الكتب القومية وأنواعها

قد يكون الناشر ناشرا عاما ينشر أشكالا مختلفة من الإنتاج الفكرى (كتب ـ دوريات ـ مواد سمعية وبصرية)، كما قد يكون متخصصا فى نوع واحد من المواد. بل إنه داخل الشكل الواحد قد يتخصص فى نوع واحد مثلاً كالكتب المدرسية المساعدة، وكتب الأطفال، وكتب المراجع.. إلخ(٢٦).

وقد تنوعت إصدارات دار الكتب فضمت:

١ ـ الفهارس: التى تعرف بمقتنيات الدار من المطبوعات العربية والشرقية والأجنبية.

٢ ـ الببليوجرافيات: وهى تشمل الببليوجرافيات الوطنية التى تحصر الإنتاج الفكرى الوطنى بالدولة والببليوجرافيات المتخصصة والتجارية.

٣ ـ الكتب والنشرات: وهى تضم مختلف ماتصدره الدار من:

أ ـ كتب التراث: والتى بدأت الدار فى إصدارها فى مرحلة متقدمة من حياتها، مروراً بـ (لجنة إحياء الآداب العربية. القسم الأدبى) ثم (مركز تحقيق التراث).

ب ـ كتب عامة: تصدر فى مختلف الاتجاهات والموضوعات لفائدة المجتمع وحركة الثقافة وتنقسم هذه الفئة إلى نوعين:

١ ـ كتب طبعت على نفقة دار الكتب.

٢ ـ كتب طبعت على نفقة أصحابها.

ج ـ إصدارات مركز وثائق وتاريخ مصر المعاصر.

د ـ إصدارات مركز توثيق وبحوث أدب الأطفال.

هذا وقد اختلفت مسئولية دار الكتب وتنوعت فى إصدارها لهذه الأعمال، ففى حالات كثيرة كانت الدار هى المسئولة فكريا عن إعداد هذه الأعمال فقط كما يحدث فى المرحلتين الأولى والثانية من مراحل النشر. وفى حالات أخرى أصبح الطبع والتوزيع ضمن مسئوليات الدار.

وتتناول الدراسة فيما بعد طبيعة الدور الذى قدمته الدار فى المراحل المختلفة من النشر.

## المسئولية الفكرية:

نعنى بالمسئولية الفكرية المسئولية عن الأعمال الصادرة عن دار الكتب، حيث إن هناك العديد من الأقسام والمراكز العلمية مسئولة عن إعداد وتجهيز المادة العلمية الخاصة بهذه المطبوعات، وهذه الأقسام هى:

## إدارة الفهارس:

وهذه الإدارة من أقدم الإدارات الموجودة بالدار، والتى تتولى إعداد الفهارس الخاصة بمقتنيات الدار سواء المطبوعة أو البطاقية، وتتبع إدارة الفهارس الإدارة العامة للخدمات الفنية، وتنقسم إلى:

١ ـ قسم الفهارس العربية.

٢ ـ قسم الفهارس الشرقية.

٣ ـ قسم الفهارس الأجنبية.

ويعمل بالإدارة مجموعة من الببليوجرافيين المتخصصين فى الإعداد الببليوجرافى.

ويتم تقسيم العمل داخل هذا القسم على أساس موضوعى، حيث يتم تقسيم الكتب المفهرسة تقسيما موضوعيًا يتولى فهرستها مجموعة من المفهرسين والببليوجرافيين بالقسم.

يصدر عن إدارة الفهارس جميع الفهارس العربية والشرقية والأجنبية المطبوعة. بالإضافة إلى نشرة الإضافات التى تعرف بما يرد إلى رصيد الدار عن طريق الإهداء أو التبادل أو الشراء.

## إدارة الببليوجرافيا:

وقد أنشئت هذه الإدارة فى عام ١٩٥٥، وكانت تعرف باسم «**شعبة الإيداع القانونى**» وتتبع «**إدارة الفهارس**»، ثم أصبحت إدارة مستقلة منذ عام ١٩٧١ تابعة للإدارة العامة للخدمات الفنية.

ويعمل بهذه الإدارة ببليوجرافيون مسئولون عن إعداد وتجهيز النشرة المصرية للمطبوعات ثم نشرة الإيداع بجميع إصداراتها المختلفة، هذا بالإضافة إلى عدد من الببليوجرافيات المتخصصة التى تصدر من وقت لآخر.

## مركز الببليوجرافيا والحاسب الآلى:

أنشئ هذا المركز فى عام ١٩٦٩، وكان الغرض الأساسى منه تجميع وإصدار الفهرس المئوى لمقتنيات دار الكتب خلال الفترة من ١٨٧٠ ـ ١٩٦٩، وذلك باستخدام تكنولوجيا الحاسبات الآلية، هذا بالإضافة إلى الإشراف على مجموعة من الأدلة والببليوجرافيات التجارية منها دليل الكتاب المصرى، ودليل كتب الأطفال، قائمة مطبوعات الهيئة المصرية العامة للكتاب، الثبت الببليوجرافى للأعمال المترجمة، قوائم بالكتب الإنجليزية والفرنسية المعروضة سنويا بمعرض القاهرة الدولى للكتاب.

ويتبع هذا المركز قطاع الإدارة المركزية للمراكز العلمية.

ـ يعمل بهذا المركز مجموعة من الببليوجرافيين المتخصصين فى الإعداد الببليوجرافى.

ـ يتم تقسيم العمل داخل هذا المركز إلى

مجموعات من العاملين تختص كل مجموعة منهم بإعداد وتجهيز أحد هذه الأدلة والقوائم.

ـ ويعد المركز حاليا مشروع حصر ببليوجرافى للكتب العربية الصادرة فى مصر (١٨٨٢ ـ ١٩٩٥)، ويعد هذا المشروع أكبر مشروع من نوعه فى العالم العربى، يغطى هذا المشروع كل ما صدر بالعربية من بداية الطباعة فى مصر حتى نهاية عام ١٩٩٥. ومن المتوقع أن يتضمن نحو مائتى ألف عنوان. وأن يصدر فى خمسين مجلداً.

**قسم الإرشاد والمراجع:**

أنشئ هذا القسم فى عام ١٩٥٦، ويهدف إلى تقديم الإرشاد والمساعدة للمترددين على الدار. وقد قام هذا القسم بإعداد وإصدار عدد من الببليوجرافيات المتخصصة فى شتى المجالات والاتجاهات الموضوعية، ويتبع هذا القسم الإدارة العامة لخدمات القراء.

يعمل بهذا القسم عدد كبير من الموظفين المختصين بالإرشاد وخدمة الجمهور، بالإضافة إلى الببليوجرافيين الذين يتولون إعداد مجموعة الببليوجرافيات التى يتم إصدراها، وغالبا ما يتم طبع هذه المواد على الجستنر فى عدد قليل من النسخ لخدمة رواد الدار.

**مركز تحقيق التراث:**

أنشئ هذا المركز فى عام ١٩٥٧، وصدرت اللاحة الداخلية بتنظيم العمل به فى عام ١٩٦٩، ومهمة هذا المركز تحقيق ونشر المخطوطات، وقد قام المركز على مدى ربع قرن بتحقيق عدد من الأجزاء من مؤلفات متفرقة فى شتى فروع المعرفة فى الأدب والنحو والتاريخ والفلسفة، وهذه الكتب لم يكتمل نشرها على الرغم من مرور عدد كبير من السنين، هذا بالإضافة إلى مهمته فى تكوين جيل من المحققين الشبان للتراث العربى.

ويتبع هذا المركز الإدارة المركزية للمراكز العلمية، ويعمل بهذا المركز مجموعة من الباحثين الحاصلين على درجات ليسانس فى الآداب واللغة والدراسات الإسلامية والشرقية والتاريخ، ويعامل العاملون فى هذا المركز طبقا للكادر العام لموظفى الدولة . على الرغم من أن بعضهم يقوم بأعمال تخصصية تدخل فى مجالات البحث الجديرة بأن تصنف فى إطار البحث العلمى فى التراث العربى، ولكن الإطار الإدارى للمراكز العلمية يجعلها فى نسق الوظائف العامة، ولا يجعلها ذات طابع جامعى أو بحثى مختلف عن الإدرات الأخرى فى الهيئة.

يتم تقسيم العمل داخل هذا المركز إلى لجان عملية متخصصة فى المجالات الأدبية، منها [٢٧].. ويقوم المركز بدراسة الوثائق والمذكرت المتعلقة بتاريخ مصر الحديث، واستكمال الحقائق التاريخية اللازمة لإعادة كتابة التاريخ الوطنى لمصر كتابة علمية واقعية. وقد بدأ عمل المركز بدراسة الوثائق والمذكرات والأوراق المتعلقة بتاريخ مصر الحديث لتكون أساسا لمن يكتب هذا التاريخ القومى. إلى جانب هذا كله يقوم بنشر بحوث ودراسات ومذكرات تخدم هذا الهدف، كما تصدر عن المركز سلسلة شهرية عن تاريخ مصر الحديث والمعاصر بعنوان «**مصر النهضة**» تتضمن موضوعات وأبحاثا يكتبها باحثون متخصصون حول بعض النقاط التى تميط اللثام عن تاريخ مصر الحديث والمعاصر.

يعمل فى المركز مجموعة من الباحثين المتخصصين فى التاريخ، ومجموعة من أعضاء هيئة

التدريس بالجامعات المصرية المتخصصين فى تاريخ مصر المعاصر، يقومون بالإشراف على أعمال الباحثين بالمركز؛ حيث يتم تكوين مجموعات من الباحثين، كل مجموعة للعمل فى مذكرات أحد السياسيين، أو الزعماء، أو الأوراق المتعلقة به. وللمركز مدير عام يفضل أن يكون حاصلا على درجة أعلى من الليسانس كالدكتوراه، أو الماجستير فى تخصص التاريخ. والعاملون بالمركز يعاملون طبقا للكادر العام لموظفى الدولة، ولا يحتفظون بوظائفهم التخصصية فى داخل المركز(٢٨).

ويتم التعاقد مع السادة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات للانتهاء من الإشراف ومراجعة التحقيق لأوراق ومذكرات السياسيين والزعماء فى مقابل مادى محدد فى التعاقد بينهم وبين الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية. بالإضافة إلى مكافأة شهرية فى مقابل التوصية والإشراف لمجموعة الباحثين والمحققين المساعدين له فى هذه الأعمال.

### مركز توثيق وبحوث أدب الأطفال:

أنشئ هذا المركز فى عام ١٩٨٩، ويقوم بوظيفة المكتبة الوطنية للكتب المؤلفة للأطفال، فيقوم بمهام التصنيف والفهرسة لهذه الأعمال وتقديم الخدمات المرجعية لمجموعات من المستفيدين بالإضافة إلى عقد الندوات(٢٩).

تشكل البحوث والدراسات أهمية بالغة لأعمال المركز وتتنوع الدراسات فى كل سنة لتشتمل على اتجاهات الأطفال نحو الكتب، ودور الأمهات والآباء فى التوجيه القرائى للأطفال، كذلك يعد المركز قوائم بكتب الأطفال المصرية، يتبع هذا المركز قطاع الإدارة المركزية للمراكز العلمية.

يعمل بالمركز مجموعة من أخصائى المكتبات والببليوجرافيين.

ويهدف هذا المركز فى الفترة القادمة إلى تولى مهمة الترجمة لكتب الأطفال فى مجالات ترجمة كلاسيكيات أدب الأطفال، ترجمة الكتب الحائزة على الجوائز العلمية الشهيرة فى مجال الكتابة للطفل، ترجمة بعض الأعمال المتميزة للكتاب الشرقيين بكل من اليابان والهند والصين، وكذلك إفريقيا، بالإضافة إلى ترجمة بعض الدراسات والبحوث والكتابات الأجنبية التى أجريت حول تاريخ أدب الأطفال، قضايا الكتابة للأطفال المعاصر وأثر كتب الأطفال وغيرها من المجالات.

كذلك يهدف المركز إلى إصدار مجلة فصلية لخدمة أمناء مكتبات الأطفال، وتضم عددا من الأبواب الثابتة، منها أبحاث ودراسات حول الجوانب المختلفة لمكتبات الأطفال، والموضوعات والمجالات المرتبطة بها، وتقارير حول المؤتمرات والندوات العلمية التى تعالج شئون مكتبات الأطفال محلياً، وعربياً، ودولياً. ومتابعة أهم الخطوات والإنجازات فى مجال مكتبات الأطفال على المستوى المحلى والدولى. والجديد فى أدب الأطفال، بريد القراء، وتضم كذلك أدوات العمل لأمين مكتبة الطفل.

## الطباعة:

### تطور الطباعة بدار الكتب القومية:

تعتمد عملية الطباعة على ثلاثة عناصر هى المطابع، والطابعون، ثم مواد الطباعة نفسها(٣٠).

ألحقت أول مطبعة بدار الكتب المصرية فى عام ١٩٢٠ هى المطبعة الأميرية فى عهد الملك فؤاد الأول، وهى تقوم بطبع ما تخرجه الدار من

الموسوعات العلمية، والتاريخية، والأدبية، والكثير من كتب رجال العلم والأدب على نفقة أصحابها[٣١].

وقبل هذا التاريخ كانت الدار تقوم بطبع مطبوعاتها فى المطابع التجارية الموجودة فى هذا الوقت، ومنذ عام ١٩١٤ بدأت الدار الالتزام بطبع إصداراتها بالمطبعة الأميرية طبقا للقانون رقم (٨) لسنة ١٩١١.

وكانت هذه المطبعة تعرف بمطبعة القسم الأدبى، وظلت هذه المطبعة تعمل بالدار خلال المرحلتين الثالثة والرابعة من مراحل النشر بالدار سابقة الذكر، وكانت تتولى الأعمال الآتية:

١ ـ طبع الكتب التى تخرجها الدار بإذن المجلس الأعلى للدار.

٢ ـ طبع الاستمارات والدفاتر الخاصة بالدار.

٣ ـ طبع مطبوعات الأفراد والهيئات العلمية والمصالح الحكومية.

٤ ـ تجليد كتب الرصيد[٣٣].

وظل المجلس الأعلى لدار الكتب يشرف على المطبعة منذ إلحاقها بالدار وحتى صدور القانون رقم ١٨٣ لعام ١٩٥٦ الخاص بإعادة تنظيم دار الكتب، فأصبحت المطبعة تتبع مراقبة الشئون المالية والإدارية وخلال الفترة من ١٩٢٠ ـــ ١٩٧٠ كانت مطبعة الدار تعمل كمطبعة تجارية للأفراد والهيئات قدرت خلالها مصاريف الطبع والتجليد بحسب النفقات الفعلية على أساس الآلات والأدوات وتغطية مرتبات الموظفين وأجور المكآفات، ولا يجوز خفض هذه النسبة إلا بقرار من المجلس الأعلى[٣٣].

وبعد ثورة يوليو ١٩٥٢ سارت مطبعة الدار قدما للنهوض بمستوى الطباعة من الناحيتين الفنية والإنتاجية.

كما أمكن الارتقاء بمستوى جمع الحروف بواسطة المونوتوب مما يساعد على زيادة الإنتاج مع إدخال تحسينات كثيرة فى الطباعة[٣٤].

وفى أثناء الإعداد للمبنى الجديد المقام حاليا على كورنيش النيل حرصت الدار على أن يخصص للمطبعة فى المبنى الجديد مكان يتسع لأحدث آلات الطباعة والتصوير والتجليد، لكى تستطيع فى عهدها الجديد أن تساير التطورات العالمية فى مختلف فنون الطباعة، ولذلك أعدت الدار مشروعا لاستكمال تزويد المطبعة بما يلزمها من أحدث آلات الطباعة والتصوير والتجليد، وتوفير المواد الخام اللازمة، وكذلك توفير العاملين الفنيين اللازمين لتشغيل هذه الآلات الحديثة، وفيما يلى أهم أغراض هذا المشروع.

١ ـ الاستمرار فى أداء الرسالة التى قامت بها المطبعة القديمة وهى الارتقاء بفن الطباعة والنهوض بصناعة طبع ونشر الكتاب العربى وتجليد ما يتفق مع النهضة التى بعثتها الثورة.

٢ ـ المعاونة فى إصدار عيون الأدب العربى وإحياء التراث القديم.

٣ ـ الإسهام مع الهيئات العلمية والثقافة فى نشر الإنتاج الفكرى المعاصر.

٤ ـ إصدار مطبوعات الدار الفنية تحقيقا لرسالتها العلمية والثقافية، وخاصة:

أ ـ إصدار الفهارس المختلفة.

ب ـ إصدار الببليوجرافيات القومية التى تعرف بالإنتاج الفكرى.

ج ـ إصدار قوائم بالكتب والمراجع المتخصصة فى مختلف الموضوعات.

د ـ إصدار القوائم الببليوجرافية التحليلة للدوريات العلمية(٣٥).

إلا أن هذا المشروع لم تستطع الدار تنفيذه عندما نقلت إلى المبنى الجديد، حيث صدر فى العام الذى انتقلت فيه الدار قرار رئيس الجمهورية رقم ٢٨٢٦ لعام ١٩٧١ بإنشاء الهيئة المصرية العامة للكتاب، وبموجب هذا القرار أدمجت مؤسسة التأليف والنشر مع دار الكتب والوثائق القومية، وانضمت مطبعة دار الكتب إلى المطبعة التابعة لمؤسسة التأليف والنشر لتصبح الإدارة العامة للمطابع بالهيئة العامة للكتاب(٣٦).

وتقوم الإدارة العامة للمطابع التابعة للهيئة بتنفيذ خطة النشر السنوية التى تعد بمعرفة لجنة النشر برئاسة الدكتور رئيس مجلس الإدارة، كما تقوم المطابع بطبع المجلات التى تصدرها (وهى: فصول ـ إيداع ـ القاهرة ـ عالم المكتبات ـ رسالة المعلومات). كما تلتزم بتلبية احتياجات قطاعات الهيئة من المطبوعات اللازمة لها فى تأدية أعمالها. وكذلك تقوم المطابع بخدمة جميع قطاعات وزارة الثقافة وتلبية جميع احتياجاتها من مختلف المطبوعات. هذا بالإضافة إلى إدارة الهيئة مطابعها كمطبعة تجارية لعدد من العملاء الدائمين لديها من شركات القطاع العام والخاص والأفراد وطباعة الكتب المدرسية لصالح الجهاز المركزى للكتب الجامعية والمدرسية(٣٧).

وفى سياق هذا البرنامج الزاخر بالمطبوعات للهيئة المصرية العامة للكتاب، فإن برنامج النشر الخاص بدار الكتب يشكل جزءا يسيرا منه مما أضر بنوعية مطبوعات الدار وسرعة صدورها.

ومن حيث التبعية الإدارية للإدارة العامة للمطابع، فإنها تتبع القطاع الاقتصادى والإدارى.

ولقد ظل هذا الوضع السابق قائما حتى صدر القرار الجمهورى رقم ١٧٦ لسنة ١٩٩٣ والذى قضى بالفصل بين دار الكتب ودار الوثائق القومية من جهة ودار النشر من جهة ثانية، وبالتالى يعود الوضع إلى ما كان عليه قبل عام ١٩٧١. وفى نفس العام صدر القرار الوزارى رقم ١٦٥ بتشكيل لجنة للفصل بين الجهتين.

وقد بحثت اللجنة وضع المطابع فى إطار قرارها بجلسة ٣١/ ١٠/ ١٩٩٣، وبحضور السيد المهندس رئيس الإدارة المركزية بالمطابع الأميرية، وماعرضه من تعذر عملية الفصل بين المطابع لاعتبارات فنية وماتحتاجه هذه العملية من ضرورة تجهيز موقع خاص لنقل معدات المطابع إليه وهو مايتكلف من ٥ إلى ٦ ملايين جنيه. وبهذه الجلسة انتهت اللجنة إلى:

١ ـ الإبقاء على تبعية المطابع للهيئة المصرية العامة للكتاب مع وضع بروتوكول بين كل من الهيئة العامة للكتاب والهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية لإنجاز مطبوعات دار الكتب بسعر التكلفة.

٢ ـ يراعى مستقبلا تخصيص الأرض الكائنة بشارع فيصل بالهرم والمملوكة للهيئة العامة للكتاب لإنشاء مطابع خاصة بدار الكتب(٣٨).

ولقد صدر بهذا الشأن قرار وزير الثقافة رقم ٣٨ لسنة ١٩٩٤م(٣٩). وقامت الهيئة العام لدار الكتب والوثائق القومية بإنشاء مطبعة خاصة بها منذ بداية عام ١٩٩٥.

وتتبع هذه المطبعة الإدارة المركزية للشئون المالية والإدارية، التابعة للهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية. ومهمة هذه المطبعة هى إعادة وطباعة

أمهات الكتب الصادرة عن القسم الأدبى، وتصوير أوائل المطبوعات والمخطوطات على أفلام الميكروفيش.

هذا بالإضافة إلى طبع جميع الأعمال الصادرة عن المراكز العلمية للدار، إلى جانب طبع نشرة الإيداع، وتأتى الأعمال الببليوجرافية والفهاس، وطباعة الأعمال والدفاتر الإدارية الخاصة بالدار.

ومن هذا العرض لتاريخ الطباعة بدار الكتب يتضح أنه من خلال الفترات من عام ١٩٢٠ ـ ١٩٧٠ كان لدار الكتب المصرية مطبعة خاصة بها تتولى الدار بنفسها إدارتها، وتحديد نظام العمل بها، وتوزيع هذه المطبوعات. وقد استعادت الدار هذه المطبعة من عام ١٩٩٥، وأصبح لديها الحق فى طباعة أعمالها بنفسها.

وباستثناء هذه الفترات كانت دار الكتب تعتمد على مطابع تجارية كما حدث منذ عام ١٨٧٠ ـ ١٩١٣، وعلى المطبعة الأميرية ببولاق خلال الفترة من ١٩١٤ ـ ١٩١٩. وفى خلال الفترة من ١٩٧١ ـ ١٩٩٤ كانت الدار تعتمد على مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب التى كانت تشكل جزءا منها.

## نظام العمل بالمطابع:

عندما أنشئت المطبعة بدار الكتب فى عام ١٩٢٠ كانت جميع الأعمال المتعلقة بالمطبعة ترسل إليها عن طريق قسم الإدارة والمستخدمين على أن يكون فى هذا القسم دفتر خاص لحصر تجارب مطبوعات إحياء الآداب العربية التى يرسلها القسم الأدبى إلى المطبعة مع بيان تاريخ إرسال كل تجربة منه للمطبعة وتاريخ إعادتها إليه(٤٠).

وقد استمر العمل بالمطبعة بهذه الطريقة إلى أن تم ضم مطبعة دار الكتب مع مطابع المؤسسة العامة للتأليف والنشر فى عام ١٩٧١، وتكونت الإدارة العامة للمطابع التابعة للقطاع الاقتصادى والإدارى بالهيئة العامة للكتاب، وأصبحت أعمال دار الكتب بالمطبعة جزءا من المطبوعات الأخرى، مما أدى إلى تعقد النظام الإدارى لتسيير عملية طبع أحد إصدارات أو أعمال دار الكتب.

وخلال هذه الفترة كان لابد أن يمر العمل بالإدارات الثلاثة المكونة للمطبعة

١ ـ إدارة الإنتاج

٢ ـ إدارة التشغيل

٣ ـ إدارة التنفيذ

فبعد إجازة العمل من اللجنة العلمية، أو رئيس الهيئة ، يحرر أمر الطبع بالموافقة على الصفحة الأولى للمطبوع مع أى ملاحظات يراد الأخذ بها فى الاعتبار. ثم تتخذ الخطوات الآتية:

١ ـ يحرر أمر نشر بمعرفة الجهة الطالبة (مركز تحقيق التراث، مركز تاريخ مصر المعاصر..إلخ)، يعرض على السيد/ مدير عام المطابع أو رئيس القطاع فيحوله إلى إدارة الإنتاج

ويشمل أمر النشر جميع البيانات اللازمة لتحديد مواصفات العمل، ويوضح الملحق رقم (٦) نموذج لأمر نشر صادر عن مركز تحقيق التراث لطبع أحد الأعمال.

٢ ـ تتولى إدارة الإنتاج استخراج إذن تشغيل للكتاب وإذن التشغيل هو مظروف يوضع بداخله النسخة المخطوطة للعمل، ويسجل عليه من الخارج جميع البيانات التى على أمر النشر من حجم الملزمة ونوع الورق، وكمية الخامات

المطلوبة لإنتاج هذا العمل.

٣ ـ يرسل إذن التشغيل لإدارة التشغيل للبدء فى التنفيذ.

٤ ـ تقوم إدارة التشغيل بمراجعة إذن التشغيل مبدئيا ثم ترسله إلى إدارة التنفيذ.

٥ ـ يتم تبادل التجارب (البروفات) بين إدارة التنفيذ والجهة الطالبة حتى الحصول على أمر طبع للكتاب، ويكتب أمر الطبع على الصفحة الأولى من البروفة، مع أى ملاحظات يرجى أخذها فى الاعتبار، مع ذكر الصفحات التى بها أخطاء للتصحيح.

٦ ـ يتم صرف المواد اللازمة للطبع لقسم الطبع وتتم الطباعة.

٧ ـ بعد الانتهاء من الطبع ترسل الملازم المطبوعة لقسم التوضيب الآلى، ثم قسم جمع الملازم فيتم تجميعها فى شكل كتاب كامل ثم إلى قسم التجليد.

٨ ـ تقوم إدارة المتابعة بالحصول على نسخة من ملازم الكتاب المطبوع وتسليمه إلى إدارة الإنتاج لتسعير الكتاب.

٩ ـ تقوم إدارة الإنتاج بعمل التكلفة المطبعية، ثم ترسلها لإدارة التكاليف التى تضيف عليها حقوق النشر والتأليف والمصاريف الإدراية، ثم يحدد سعر الكتاب النهائى وتخطر به إدارة الإنتاج.

١٠ ـ تقوم إدارة الإنتاج بإبلاغ إدارة الأوفست التى تقوم بطباعة الغلاف بالسعر النهائى للكتاب حتى يتم طبعه على الغلاف.

١١ ـ بعد ذلك يتم تجليد الكتاب ويقسم التجليد العام الذى يقوم بتغرية الغلاف مع باقى الملازم.

١٢ ـ يرسل قسم التجليد الأعمال إلى قسم التصوير الذى يتولى إرسالها إلى مخازن إدارة التوزيع.

ويتبين من هذا التسلسل مدى التعقد الذى تمر به عملية إعداد وطبع الكتب فى مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، حيث هناك العديد من الأقسام والإدارات التى يتخذ الكتاب دورته فيها، ثم اتخاذ الخطوات اللازمة لتحديد سعر الكتاب، ولذلك نجد أن الكتاب يستغرق وقتا طويلا حتى يتم الانتهاء من عملية طبعه نظراً لأنه ينتظر دوره فى كل قسم من هذه الأقسام للانتهاء منه.

أما بعد صدور القرار رقم ١٧٦ لعام ١٩٩٣ الخاص بإنشاء الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية، وحصول الدار على مطبعة مستقلة لها فإن لجنة النشر التابعة لرئيس مجلس الإدارة تحدد الأعمال التى يتم نشرها وتحصل جميع هذه الأعمال على موافقة رئيس المجلس وتحول بعدها الأعمال إلى المطبعة لاتخاذ الخطوات الآتية:

١ ـ يدخل العمل إلى قسم الكمبيوتر أو الجمع التصويرى، حيث تتم أولى خطوات طبع الكتب بتوزيع الكتاب على فريق العمل الذى يعمل كل منهم على جهاز كمبيوتر «آبل ماكنتوش».

٢ ـ بعد جمع الكتاب تتم مراجعته فى أكثر من بروفة عن طريق المتخصصين فى التصحيح والمراجعة.

٣ ـ فور الانتهاء من عمل الماكيت النهائى للكتاب يدخل المونتاج وهو المرحلة الثانية وفيه

يتم تقسيم الكتاب إلى ملازم، ويتم عمل نسب التصغير والتكبير وتحديد مقاسات الكتاب وتصميم الأغلفة.

٤ ـ بعد أن يتم قص رزم الورق المخصصة للكتاب يسلم الورق الأبيض للماكينات . وفى المطبعة ٤ ماكينات مخصصة لكتب التراث، وماكينتان مخصصتان لنشرة الإيداع وإصدارات المراكز العلمية المتنوعة. وهناك ماكينتان تعملان لحساب الأعمال الإدارية الخاصة بالأقسام المتعددة فى الدار مثل طباعة القرارات والسجلات ودفاتر شئون العاملين.

٥ ـ بعد خروج البروفة النهائية التى أعطى بناء عليها أمر الطبع. وبعد طباعة الملازم يتم جمعها وتوضيبها.

٦ ـ تبدأ بعد ذلك مرحلة التجليد، حيث يتم تفتيح الملازم وترتيبها عن طريق المشرف العام وجمع كل نسخة على حدة، ثم تدبيس الكتاب وتغرية الغلاف عليه(٤١).

ونلاحظ أن العمل فى هذا النطاق الجديد قد تخلص من وجود الأقسام والإدارات المتعددة التى تعوق وتعطل سير العمل، كما حدث فى المرحلة السابقة. كذلك لم يعد من اختصاص المطبعة تحديد سعر الكتاب، وحساب تكاليف طباعته وحقوق المؤلف.بل أصبح تحديد سعر الكتاب من اختصاص مجلس إدارة الدار.

## التوزيع:

### تطور التوزيع والتسويق بدار الكتب القومية:

لا تهدف دار الكتب القومية إلى الربح من جراء عملية النشر، لذلك لم تكن هناك إدارة خاصة بالتوزيع أو التسويق داخل الدار، ولكن دائما ما كانت ترسل المطبوعات من المطبعة إلى إدارة المخازن والتوريدات، حيث كان يوجد بقسم المخازن مخزن لبيع المطبوعات يتبع مراقبة الشئون المالية والإدارية(٤٢)، ولقد ظل هذا الوضع قائما حتى عام ١٩٧١ عندما صدر قرار رئيس الجمهورية رقم ٢٨٢٦ الخاص بإنشاء الهيئة المصرية العامة للكتاب.

ونتيجة لهذا القرار أصبحت مطبوعات دار الكتب تسوق ضمن إنتاج قطاع النشر بالهيئة والذى كانت تتولاه إدارة عامة لتسويق ناتج القطاع الاقتصادى والإدارى، وقطاع التسويق والتوزيع هو الذى يعلن لجماهير القراء عن مولد الكتاب، ويجعله فى متناول أيديهم، وتمتلك الهيئة المصرية العامة للكتاب واحداً من أكبر الأجهزة الخاصة بتسويق الكتاب وتوزيعه.

ويغطى قطاع التسويق والتوزيع بالهيئة كافة محافظات مصر، ويمتد نشاطه أيضا إلى جميع الدول العربية والإسلامية والجاليات العربية والإسلامية فى كافة أنحاء العالم(٤٣).

### ويضم قطاع التوزيع والتسويق الداخلى:

١ ـ **إدارة التوزيع الداخلى:** وتقوم هذه الإدارة بالأعمال الآتية:

أ ـ توزيع وبيع إنتاج الهيئة من الكتب والمجلات داخل جمهورية مصر العربية.

ب ـ تقوم بعمل التعاقدات مع دور نشر القطاع الخاص والهيئات الرسمية.

هـ ـ العمل على توسيع انتشار الكتاب العربى من خلال إقامة المعارض.

د ـ النشر على جناح الكتب العربية فى معرض

القاهرة الدولى للكتاب، وكذلك معرض الحسين، والمعرض الدائم للكتاب بمبنى الهيئة.

٢ ـ **إدارة التوزيع الخارجى:** تتولى تزويد فروع الهيئة بالخارج باحتياجاتها من كتب ومجلات بالإضافة إلى احتياجاتها من كتب دور النشر المصرية الأخرى...وتزويد عملاء الهيئة فى الخارج، سواء كانت الجهات الحكومية الرسمية، أم دور النشر العربية والأجنبية، أو أصحاب المكتبات بمطبوعات الهيئة، ودور النشر المصرية الأخرى.

٣ ـ **إدارة الرصيد:** تتولى إدارة الإشراف على جميع مخازن الكتب سواء العربية، أو الأجنبية بالهيئة، بجانب الإشراف على مراكز التوزيع الأخرى، والتى تتميز بطابع الكتاب الأجنبى.

وقد ظل هذا الوضع قائماً حتى صدور قرار رئيس الجمهورية رقم ١٧٦ لسنة ١٩٩٣، والخاص بإنشاء الهيئة العامة لدار الكتب والوثاق القومية، بحيث تقرر أن تسلم المطبعة الخاصة بالدار أعمالها التى يتم طبعها إلى إدارة المشتريات والمخازن.

أما عملية التوزيع فهى لم تعد من اختصاص أو مسئولية الدار، حيث تركت هذه المهمة لهيئات ودور توزيع متخصصة فى هذا المجال، حيث تم التعاقد مع كل من:

١ ـ الهيئة المصرية العامة للكتاب: وهى المسئولة عن توزيع إنتاج دار الكتب مع الهيئة. هذا بالإضافة إلى استمرار مسئوليتها عن توزيع سلسلتى (مصر النهضة) و(مذكرات الزعماء والسياسيين).

٢ ـ مؤسسة الأهرام.

## الاتجاهات العددية الزمنية والنوعية للإنتاج الفكرى لدار الكتب:

إن الهدف من دراسة الاتجاهات العددية الزمنية والنوعية للإنتاج الفكرى لدار الكتب خلال فترة الدراسة من ١٨٧٠ ـ ١٩٩٥ هو تحديد تطور وحجم المنشور من هذا الإنتاج، والتغيرات التى طرأت عليه ومدى مساهمة كل نوع من أنواع هذا الإنتاج فى هذا التطور،

ويوضح الجدول(٣ ـ١) والشكل (٣ ـ١) أنواع المطبوعات الصادرة عن دار الكتب ونسبة كل منهما من إجمالى الإنتاج الفكرى للدار.

ويتضح من تحليل الجدول (٣ ـ ١) ما يأتى:

احتلت كتب التراث المرتبة الأولى من إجمالى الإنتاج الفكرى الصادر عن دار الكتب؛ حيث بلغت مساهمتها ٥٠٣ أعمال بنسبة مئوية قدرها (٣١,٨٤٪)؛ أى ما يقرب من ثلث الإنتاج الفكرى للدار، ويرجح السبب إلى الاهتمام الذى كانت توجهه الدار على مدى تاريخها الطويل

**جدول (٣ ـ ١): التوزيع النوعى للإنتاج الفكرى لدار الكتب المصرية**

| النوع | ببليوجرافيات | فهارس | الكتب | | | | | الإجمالى |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | كتب عامة | مطبوعات نشر تجارى | كتب تراث | مركز وثائق وتاريخ مصر المعاصر | مركز توثيق وبحوث أدب الأطفال | |
| عدد الإنتاج | ٣٩٠ | ٢٢٧ | ١٠٣ | ٢٥٦ | ٥٠٣ | ٩٢ | ٩ | ١٥٨٠ |

فى تحقيق ونشر كتب التراث منذ عام ١٨٩٣. حيث تولت الدار طبع الكتب التى يخشى عليها من التلف والفقدان فى إطار مسئوليتها عن إصدار مطبوعات لجنة إحياء الآداب العريقة.

تحتل الببليوجرافيات المرتبة الثانية من إجمالى الإنتاج الفكرى لدار الكتب؛ فقد صدر عن الدار ٣٩٠ ببليوجرافية بنسبة ٢٤,٢ ٪، على الرغم من أن إنتاج ونشر الببليوجرافيات هو إحدى الوظائف الأساسية للمكتبات الوطنية، إلا أن تأخر الدار عن إصدار ببليوجرافية قومية للدولة إلى عام ١٩٥٥ أدى إلى احتلال الببلوجرافيات لمرتبة تالية لكتب التراث ذات التاريخ الطويل داخل الدار.

جاءت مطبوعات النشر التجارى، والتى قامت دار الكتب بطبعها لصالح أفراد، وهيئات، ومؤسسات أخرى فى المرتبة الثالثة؛ حيث طبعت الدار ٢٥٦ مطبوعا من هذه النوعية بنسبة مئوية قدرها ١٦,٢ ٪ من إجمالى الإنتاج الفكرى لدار الكتب، ويرجع السبب إلى إقبال الجماهير من الأفراد والمؤسسات على طبع مطبوعاتها فى مطبعة دار الكتب لما امتازت به من دقة وجودة فى الطبع.

أما المرتبة الرابعة فكانت من نصيب الفهارس؛ حيث صدر عن الدار ٢٢٧ فهرسا بنسبة ١٤,٣٧ ٪ من إجمالى الإنتاج الفكرى لدار الكتب، ويرجع السبب إلى اعتماد الدار على النشرة المصرية للمطبوعات ونشرات الإيداع فى التعريف بمقتنيات الدار من المخطوطات العربية، والمطبوعات، والمخطوطات باللغات الفارسية والتركية.

تمثل الأنواع الأربعة السابقة فى مجموعها مايوازى ٨٧,٠٩ ٪ من الإنتاج الفكرى بدار الكتب، بينما تمثل الأنواع الثلاثة الأخرى نسبة ١٢,٩١ ٪ من إجمالى الإنتاج الفكرى.

وتحتل الكتب العامة المرتبة الخامسة بإجمالى إصدار ١٠٣ أعمال بنسبة ٦,٥٢ ٪ من إحمالى الإنتاج الفكرى للدار، وتحتل إصدارات مركز وثائق وتاريخ مصر المعاصر المرتبة السادسة بنسبة ٥,٨٢ ٪ من إجمالى الإنتاج الفكرى للدار عن ٩٢ عملا. وتأتى إصدارات مركز توثيق، وبحوث أدب الأطفال فى المرتبة السابعة والأخيرة؛ حيث يقتصر الإنتاج على تسعة(٩) أعمال فقط بنسبة ٥٧ ٪ من إجمالى الإنتاج الفكرى، وتمثل هذه الأنواع الثلاث الأخيرة نسبة ضعيفة من الإنتاج الفكرى للدار بسبب الفترة المحدودة التى صدرت خلالها، والاهتمام الضئيل الذى وجهته الدار لإصدار مثل هذه الأعمال إلى كساد الأجزاء المتفرقة، وخسارة دار الكتب الناشر الحقيق، ولهذا فقد اتبعت الدار.

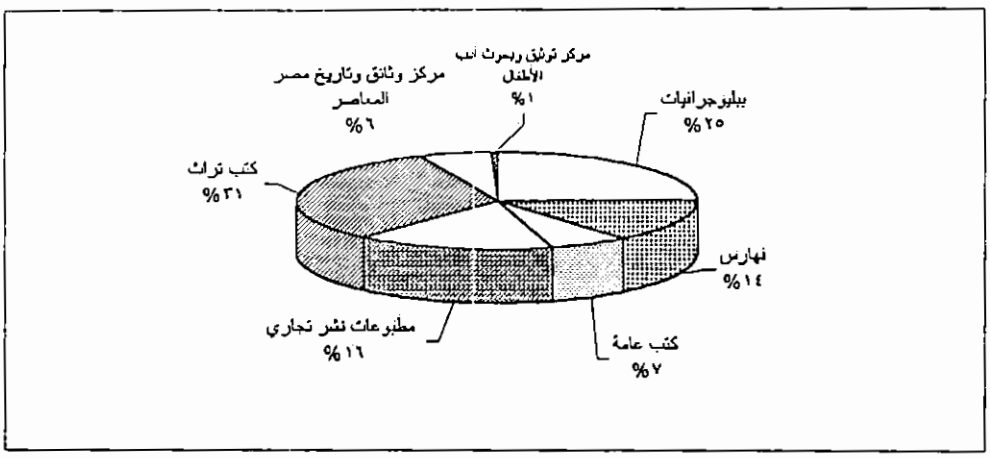


شكل (٣ ـ ١) : التوزيع النوعى للإنتاج الفكرى لدار الكتب

سياسة جديدة تجعل الكتاب ينشر كاملا فى مدة لاتتجاوز سنة أو سنتين فقط.

ويعكس الجدول (٣ـ٤) والشكل (٣-٣) الموضح له نوعيات الطبعات للإنتاج الفكرى لدار الكتب.

من خلال الإطلاع على الجدول (٣ ـ ٤) والشكل (٣-٣( نتبين:

١ ـ أن الطبعات الجديدة للإنتاج الفكرى لدار الكتب تمثل الاتجاه الرئيسى للطبعات؛ حيث بلغ عددها ١٤٠٩ طبعات جديدة بما يعادل ٨٩,١٨٪ من إجمالى الإنتاج الفكرى لدار الكتب، وهو أمر طبيعى أن تمثل الطبعات الجديدة الاتجاه الرئيسى للطبعات فى أى دار للنشر.

٢ ـ تمثل الطبعات المعادة المرتبة الثانية فيبلغ عددها ١٤٦ طبعة معادة بنسبة ٩,٢٤٪ من إجمال الإنتاج الفكرى لدار الكتب، نظرا لما تمتاز به هذه الأعمال، وخاصة كتب التراث من جودة، ومراعاة للدقة والأمانة فتنفد من السوق، ويتم إعادة طبعها لفائدة الجمهور، ولصالح سوق النشر دون أى تعديل أو تنقيح.

٣ ـ جاءت الطبعات المعدلة فى المرتبة الثالثة؛ حيث لم يصدر عن الدار سوى ٢٥ طبعة بنسبة ١,٥٨٪ من إجمالى الإنتاج الفكرى للدار، ويعود ذلك إلى طبيعة ما تحتاجه هذه الطبعات المعدلة من جهد كبير غالبا ما كانت الدار تفضل أن توجهه إلى إصدار أعمال جديدة.

## الأتجاهات الموضوعية للإنتاج الفكرى لدار الكتب:

يتنوع الإنتاج الفكرى الصادر عن أى دار نشر بحيث يضم اتجاهات موضوعية تغطى جميع مجالات المعرفة البشرية، ودار الكتب المصرية من خلال برنامجها المتنوع فى النشر غطت جميع مجالات المعرفة البشرية.

وقد تناولت الباحثة فى معالجتها للتغطية الموضوعية للإنتاج الفكرى لدار الكتب تحديد الاتجاهات والتغيرات التى طرأت على الاتجاهات المضوعية للإنتاج الفكرى فى ضوء قياس التطور الكلى لكل مجال موضوعى من المجالات التى

**جدول (٣ـ ٣): توزيع طبعات الإنتاج الفكرى لدار الكتب المصرية**

| نوع الطبعة | طبعة جديدة | طبعة معادة | طبعة معدلة | إجمالى |
|---|---|---|---|---|
| العدد | ١٤٠٩ | ١٤٦ | ٢٥ | ١٥٨٠ |

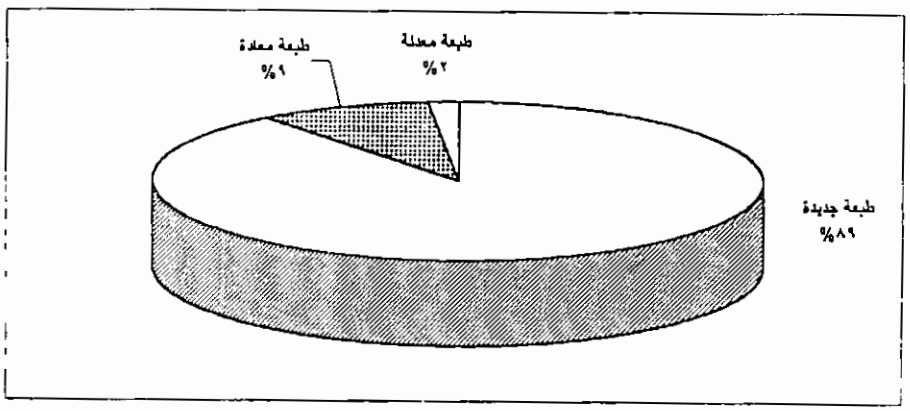


شكل (٣ ـ ٣) : توزيع الإنتاج الفكرى لدار الكتب المصرية على نوع الطبعة

تناولها الإنتاج أثناء فترة الدراسة من ١٨٧٠ ـ ١٩٩٥ وتحديد الاتجاهات الموضوعية للإنتاج الفكرى لكل نوع من أنواع هذا الإنتاج.

ويعكس الجدول (٣ ـ ٧) والشكل (٣ ـ ٤) الموضح له الاتجاهات الموضوعية للإنتاج الفكرى لدار الكتب.

ومن قراءة الجدول (٣ ـ ٧) يمكن ملاحظة ما يلى:

١ ـ احتل موضوع المعارف العامة المرتبة الأولى بنسبة ٤٤,٢٤ ٪ من إجمالى الإنتاج؛ حيث صدر منه ٦٩٩ مطبوعا، أى ما يقرب من نصف إنتاج الدار؛ ويلاحظ من الجدول الفرق الكبير بين كم الإنتاج الفكرى فى موضوع المعارف العامة وكم الإنتاج الفكرى فى موضوع الآداب الذى احتل المرتبة الثانية بنسبة ١٥,٥٧ ٪ عن ٢٤٦ مطبوعا؛ حيث إن إجمالى الإنتاج الفكرى فى موضوع المعارف العامة يقارب ثلاثة أمثال الإنتاج الفكرى فى موضوع الأدب، ويعود السبب فى ارتفاع نسبة المعارف إلى أن كلا من الببليوجرافيات والفهارس اللذين يشكلان أحد أنواع المطبوعات الرئيسة للدار قد اقتصر كل منها على المعارف العامة نظرا لطبيعة دور الدار فى تقديم المعرفة الموسوعية التى تغطى المعارف العامة بالإضافة إلى إصدارها للفهارس التى تعرف بمقتنيات الدار.

٢ ـ تشكل موضوعات المعارف العامة والأدب والتاريخ والديانات والعلوم الاجتماعية الاتجاهات الموضوعية الأساسية للإنتاج الفكرى لدار الكتب حيث بلغ عدد الإنتاج فيها ١٣٦٩ مطبوعا بما يوازى ٨٦,٦٥ ٪ من إجمالى إنتاج الدار، بينما تشكل الموضوعات الأخرى: (اللغات، والفلسفة، والعلوم البحتة، والعلوم التطبيقية والفنون) نسبة ١٣,٣٥ ٪ من إجمالى الإنتاج الفكرى.

**جدول (٣ ـ ٧): التوزيع الموضوعى للإنتاج الفكرى لدار الكتب المصرية**

| الموضوع | معارف عامة | فلسفة | ديانات | علوم اجتماعية | لغات | علوم بحتة | فنون | آداب | تاريخ | إجمالى |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| العدد | ٦٩٩ | ٤٩ | ١١٩ | ٨٧ | ٦٢ | ٣٩ | ٣٤ | ٢٤٦ | ٢١٨ | ١٥٨٠ |

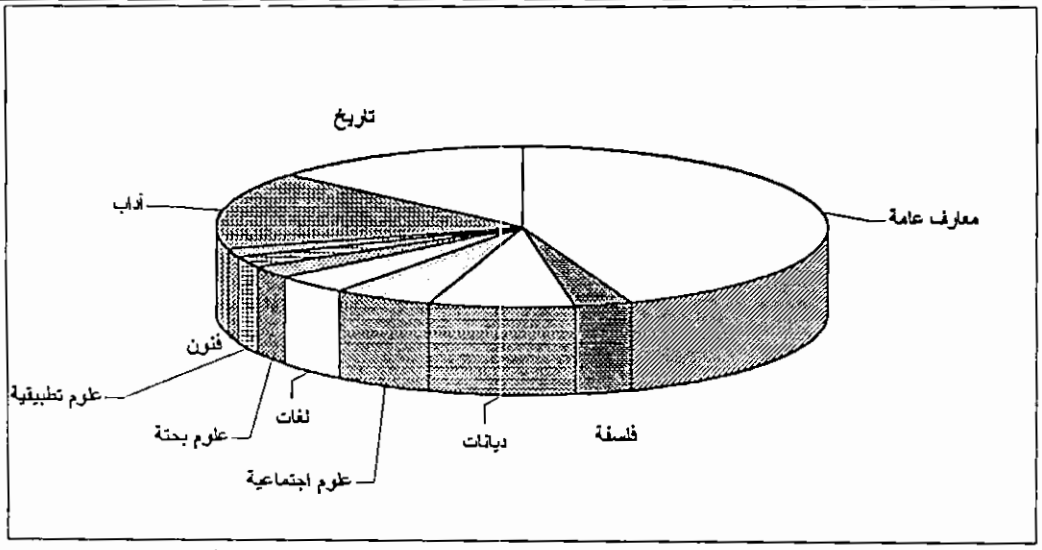


شكل (٣ ـ ٤) : التوزيع الموضوعى الإنتاج الفكرى لدار الكتب المصرية

٣ ـ كان موضوع الفنون أقل الموضوعات صدورا عن الدار، حيث صدر منها ٢٧ مطبوعا فقط بنسبة ١,٧١ ٪ من إجمالى الإنتاج الفكرى لدار الكتب فى ثلاثة أنواع فقط هى كتب التراث والنشر التجارى والكتب العامة.

## ٣/٥ الاتجاهات اللغوية للإنتاج الفكري لدار الكتب:

لم تقتصر الدار فى إصدار مطبوعاتها على إصدار مطبوعات باللغة العربية فقط، ولكنها تنوعت بحيث ضمت أعمالا صادرة باللغات الإنجليزية والفرنسية، وكان من الطبيعى أن تكون اللغة العربية هى اللغة الغالبة للمطبوعات الصادرة عن دار الكتب. انظر الجدول(٣ـ١١) والشكل (٣ ـ ٦).

نظرا لأن اللغة العربية هى اللغة الأم للدولة التابعة لها دار الكتب، فقد بلغت نسبة الأعمال الصادرة باللغة العربية من الإنتاج الفكرى لدار الكتب ٨٥,٩٥ ٪ من إجمالى الإنتاج الفكرى لدار الكتب حيث صدر ١٣٥٨ عملا باللغة العربية، بينما صدر باللغات الأجنبية ٢٢٢ عملا بنسبة ١٤,٥٥ ٪ من إجمالى مطبوعات الدار، واحتلت اللغة الإنجليزية المرتبة الثانية فى اللغات الصادر بها الإنتاج الفكرى للدار، حيث صدر بها ١٨٣ عملا بنسبة ١١,٥٨ ٪ ، واحتلت اللغة الفرنسية المرتبة الثالثة فقد صدر بها ٣٩ عملا بنسبة ٢,٤٧ ٪ من إجمالى الإنتاج الفكرى لدار الكتب ويعود السبب فى زيادة عدد الأعمال الصادرة باللغة الإنجليزية إلى أن اللغة الإنجليزية هى اللغة الثانية فى مصر، لذلك فقد تنوعت أنواع المطبوعات الصادر بها هذه اللغة وخاصة الببليوجرافيات، بينما لا تحتل اللغة الفرنسية فى مصر نفس هذه الدرجة من الأهمية.

**جدول (٣ ـ ١١) التوزيع اللغوى لدار الكتب المصرية**

| نوع اللغة | العربية | اللغة الإنجليزية | اللغة الفرنسية | إجمالى |
|---|---|---|---|---|
| العدد | ١٣٥٨ | ١٨٣ | ٣٩ | ١٥٨٠ |

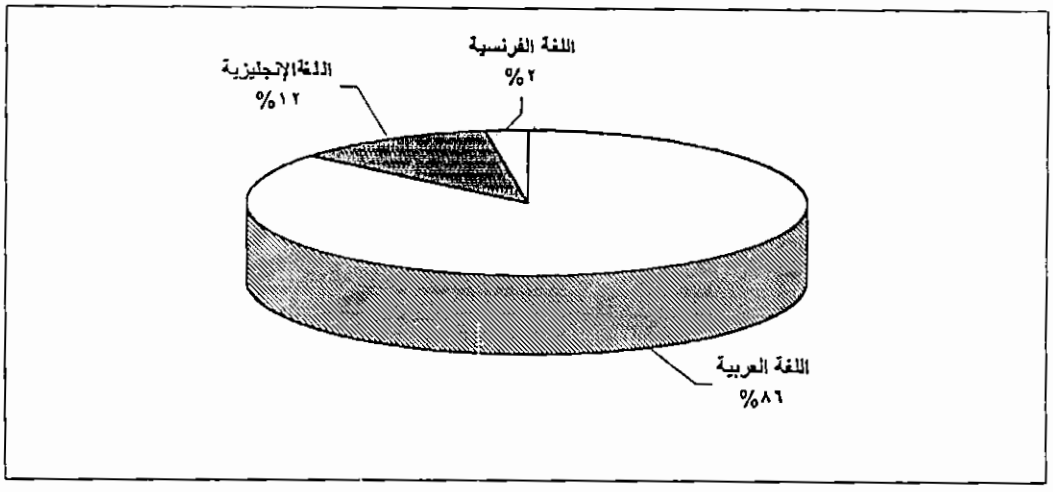


شكل (٣ ـ ٦) : التوزيع اللغوى للإنتاج الفكرى لدار الكتب المصرية

## الهوامش


١ ـ قانون الكتبخانة الخديوية المصرية ٠ـ القاهرة: طبع بمطبعة جرنال وادى النيل، ١٨٧٠ ٠ـ نقلا عن :شعبان خليفة. دار الكتب القومية فى رحلة النشوء والارتقاء والتدهور ٠ـ القاهرة: العربى للنشر والتوزيع. ١٩٩١٠ـ ص ١٨٦.

٢ ـ الكتبخانة الخديوية. فهرست الكتب الموجودة بالكتبخانة الخديوية المصرية الكبرى الكائنة بسراى درب الجماميز العامرة بمصر والقاهرة ٠ـ القاهرة: مطبعة وادى النيل، ١٨٧٣.

٣ ـ الكتبخانة الخديوية. فهرست الكتب العربية الموجودة بالكتبخانة الخديوية المصرية الكائنة بسراى درب الجماميز العامرة بمصر المحروسة والمعزية/ جمع وترتيب حسنين محمد ٠ـ القاهرة: المطبعة الوهابية، ١٨٨٣.

٤ ـ Bibliotheaue Kehdiviale, Catalogue de la section Europeen . le Cairo: Imrimerie Naional, 1892- voll-(L Egypt).

٥ ـ الكتبخانة الخديوية. ترجمة تقرير مرفوع إلي نظارة المعارف العمومية عن حالة الكتبخانة فى سنتى ١٨٩٦ ـ ١٨٩٧ ـ [القاهرة]:مطبعة بولاق، ١٨٩٧ ٠ـ ص٦.

٦ ـ على بهجت. تقرير عن الكتبخانة الخديوية ٠ـ القاهرة: مطبعة دار الكتب المصرية، ١٩٣٨ ٠ـ ص٢٢.

٧ ـ دار الكتب. مذكرة بشأن قسم إحياء التراث بالدار٠ القاهرة ١٩٥٩ ٠ـ ص١.

٨ ـ دار الكتب المصرية. نبذة تاريخية فى أصل دار الكتب، مصدر سابق ٠ـ ص٣.

٩ ـ محمد محمود الطناحى دار الكتب ونشر التراث فى مصر ٠ـ الهلال ٠ـ (فبراير:١٩٩٢) ٠ـ ص٧٩.

١٠ ـ دار الكتب السلطانية. نشرة باللغة العربية من الكتب الواردة الرصيد دار الكتب السلطانية عام ١٩١٦ ـ القاهرة: مطبعة بولاق، ١٩١٧.

١١ ـ دار الكتب المصرية. نبذة تاريخية فى أصل دار الكتب. مصدر سابق ٠ـ ص٥.

١٢ ـ محمد محمود الطناحى. مدخل إلى تاريخ نشر التراث العربى٠ـ القاهرة: مكتبة خفاجى، ١٩٨٤ ٠ـ ص١٠٤.

١٣ ـ دار الكتب المصرية. اللائحة الداخلية للدار. مصدر سابق٠ـ ص٦..

١٤ ـ شعبان خليفة: الببليوجرافيا أو علم الكتاب: دراسة فى أصول الببليوجرافية وتطبيقاتها: النظرية العامة ٠ـ القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٥ ٠ـ ص ص ٢٢٤ ـ ٢٢٥.

١٥ ـ الهيئة المصرية العامة للكتاب. الهيئة المصرية العامة للكتاب٠ـ القاهرة الهيئة، ١٩٨٧ ٠ـ ص٤٢.

١٦ ـ المصدر السابق. ص ٤٣.

١٧ ـ الهيئة المصرية العامة للكتاب. مركز وثائق وتاريخ مصر المعاصر. كتيب غير منشور.

١٨ ـ الهيئة المصرية العامة للكتاب، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصدر سابق ٠ـ ص٢٣.

١٩ ـ الهيئة المصرية العامة للكتاب. الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصدر سابق ٠ـ ص٤٤.

٢٠ ـ إنجازات مركز توثيق وبحوث أدب الأطفال٠ـ رسالة المعلومات٠ـ ع١١ (يوليو ١٩٩٠)٠ـ ص٧٥.

٢١ ـ محمود فهمى حجازى. دار الكتب والوثائق القومية فى إطار المنظومة المصرية للمعلومات

على مشارف القرن الحادى والعشرين ٠ـ دراسات عربية فى المكتبات وعلم المعلومات – ع١ (١٩٩٧) ٠ـ ص٦٦.

٢٢ ـ المصدر السابق ٠ـ ص٦٦.

٢٣ ـــ محمود فهمى حجازى. مصدر سابق ٠ـ ص ٦٧.

٢٤ ـ المصدر السابق ٠ـ ص ٦٧.

٢٥ ـ محمود فهمى حجازى. مصدر سابق. ص٦٨.

٢٦ ـ شعبان خليفة. فذلكات فى أساسيات النشر الحديث. مصدر سابق٠ـ ص٥٥.

٢٧ ـ المصدر السابق ٠ـ ص ٧٣.

٢٨ ـ المصدر السابق ٠ـ ص ٧٣.

٢٩ ـ المصدر السابق ٠ـ ص ٧٥.

٣٠ ـ شعبان خليفة. حركة نشر الكتب فى مصر: دراسة تطبيقية ٠ـ القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر، ١٩٧٤ ٠ـ ص٤٣٥.

٣١ ـ دار الكتب المصرية. نبذة وجيزة عن دار الكتب ٠ـ القاهرة :دار الكتب المصرية، ١٩٣٩ ٠ـ ص٢٤.

٣٢ ـ دار الكتاب المصرية. اللائحة الداخلية للدار. مصدر سابق ٠ـ ص١٢.

٣٣ ـ دار الكتب المصرية. اللائحة الداخلية للدار. مصدر سابق ٠ـ ص١٣.

٣٤ ـ دار الكتب المصرية. دار الكتب فى عهد الثورة..مصدر سابق ٠ـ ص ٦٢ ـ ٦٣.

٣٥ ـ المصدر السابق ٠ـ ص٦٤ ـ ٦٥.

٣٦ ـ الهيئة المصرية العامة للكتاب. الهيئة المصرية العامة للكتاب. مصدر سابق ٠ـ ص٥١.

٣٧ ـ المصدر السابق ٠ـ ٥١.

٣٨ ـ شعبان خليفة. جريمة العصر فى مصر: استمرار الاعتداء على دار الكتب المصرية ٠ـ الاتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات ٠ـ ع٢ (١٩٩٤) ٠ـ ص ص٢٠ ـ ٢١.

٣٩ ـ قرار وزير الثقافة رقم ٣٨ لسنة ١٩٩٤.

٤٠ ـ دار الكتب المصرية. اللائحة الداخلية للدار المصدر السابق٠ـ ص١٢.

٤١ ـ شريفة السيد. جولة فى عقول المشرفين على مطبعة دار الكتب المصرية/ تحقيق شريفة السيد ٠ـ القراءة للجميع ٠ـ ع١٠ (٢٤ أغسطس ١٩٩٦) ٠ـ ص٨.

٤٢ ـ دار الكتب المصرية. دار الكتب فى عهد الثورة.. مصدر سابق ٠ـ ص ١٧.

٤٣ ـ الهيئة المصرية العامة للكتاب. الهيئة. مصدر سابق ٠ـ ص ٧٢.